كلوفيس مقصود

الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي
أولويات والتزامات

بين الحين والاخر ، لا بد من وقفة مراجعة ، فالاحداث المتتالية تبقي كل واحد منا مشدودا اليها ، ولا نستطيع دائما ان ننفذ الى ترابطها وتداخلها بما فيه الكفاية · يبقى السؤال امام الملتزمين بحركة التحرر العربي هو : كيف نؤمن لانفسنا المسافة الكافية التي تتيح لنا نظرة اكثر شمولية لجمل ما تواجهه قضايانا المصيرية من تحديات ، وتتيح لنا تقييما اكثر دقة وموضوعية للمسؤوليات المترتبة على الذين اؤتمنوا على التراث الثوري والتغييري في ارجاء الوطن العربي باسره ·

واذا انصب اهتمامنا مرحليا على دور الثورة الفلسطينية ، فهذا لا يعود لكونها ثورة فلسطينية ، تقع مسؤولية معالجة شؤونها على المنتسبين تاريخيا الى الشعب الفلسطيني ، بل لكونها جزءا عضويا متفاعلا مع حركة التحرر العربي ومنفعلة بدورها بها · لكن هذه الحقيقة البديهية بالنسبة الينا قد حامت حولها شكوك نظرا الى التردي الذي اصاب حركة التحرر العربي ، مما اضطر الثورة الى تأكيد خصوصية دورها ومقتضيات تعاملها مع الانظمة العربية بالاضافة الى حتمية تداخلها مع حركة التحرر العربي نفسها ·

ومن جهة اخرى ، فان حركة التحرر العربي لم تبرز بدورها على الخريطة السياسية العربية بما هو اكثر تماسكا ووضوحا من كونها « حركة » · لذلك بقيت في السنوات الاخيرة تشيع مناخا فكريا معنا اكثر مما تثبت فعالية سياسية منتجة · لكن ، ومن حيث انها اشاعت مناخا فكريا اكد وحدة المصير العربي وعضوية الترابط بين شعوب الاقطار العربية ، فقد حالت دون ان تتمكن